# ملحمة
# مغامرات عنترة بن شداد


تأليف الشاعر /

محمد عبد الرازق محمود عطية

حاصل على ليسانس الآداب

جامعة عين شمس – قسم الحضارة الأوربية


## المغامرة الأولى
## " نسبه "

# عنترة بن شداد

لِسَانِيْ بِالْقَصَائــــــــــــــــدِ يتَلاعَبُ***لِجَمَالِ الْقَــــــوَلِ بَلْ لِسَانِي يَلْعَبُ

وِ أذْكُرُ هُنَا ابْنَ شَـــــــــــــــدَّادِ عَنْتَرَ***فَفِي شِعْرِهِ الْحَرْبُ بِالْحُبِّ تُخَضَّــبُ

فَلاتَ سِــــــــوَى حَدِيْثِ عَنْتَرَةَ الآنَ***فَفِيْ الْحَـــــــرْبِ قَلْبُهُ بِالْحُبِّ مُعَذَّبُ

يُقَالُ وُلِدَ فَنَسَـــــــــــــبَهُ شَـــــــدَّادُ***وَ قَالَ هُوَ وَلَــدِي وَ مِنْ صُلْبِي يُنْجَبُ

فَقَالَ لِشَدَّادِ جَمِيْـــــــــــــــــعُ أَوْلادِهِ***أَنْتَ شَيْـــــخٌ قَدْ خَرِفْتَ أَيُّهَا الْكَاذِبُ

فَعَنْتَرَةُ طِفْلُ الأَمَـــــــــــــــــةِ زَبِيْبَةِ***وَ نَحْنُ إِلَى أَشْـــرَافِ الأَحْرَارِ نُنْسَبُ

وَ قَالُوا لِعَنْتَرَةَ اذْهَـــــــبْ يَا عَبْدَنَا***وَ ارْعَ الإِبِلَ كَمِثْلِ عَبْــــــــــدٍ يُضْرَبُ

فَأَصْبَحَ عَنْتَرَةُ عَبْـــــــــــــدًا لأَهْلِـهِ***وَ سَيِّــــــــــــدُ الْقَبِيْلَةُ لَهُوَ الْمُنْــــجِبُ

وَ قَــــــــــدْ كَانَ عَنْتَرَةُ يَرَى عَبْلَةَ***تَسِيْرُ وَ تَمْشِي حَيْثُ الرَّمْلُ الْمَشَعَّــبُ

فَيَضْحَى لِسَانُ عَنْتَرَةَ يُنْشِـــــــــدُ***وَ بِشِعْرِهِ الْعَذْبِ عَنِ الْحُبِّ يُعْـــــــرِبُ

أَيَا عَبْلُ هَـــــوَاكِ فِيْ الْقَلْبِ رَاسِخٌ***كَالزَّهْرَةِ التِي تُزْرَعُ وَ تُطَـــــــــــــيَّبٌ

أُحِبُّكِ يَا بْنَةَ عَمِّي وَ أَعْشَـــــــقٌ***جَمَالَ كَلامِـــــــــــــكِ حِيْنَ نَتَخَاطَبُ

أَرَاكِ كَمَا لُؤْلُؤَةٍ فِـــــــــي مَحَّارَةٍ***وَ شَمْسٍ بِنُورِهَا الْحَيَاةُ تُوهَــــــــــبُ

بِخُطًى سَرِيْعَةٍ تَمْشِـــــيْنَ كَغَزَالَةٍ***مِنَ الْوَحْشِ وَ الصَّيّـــــــــــــادِ تَتَهَيَّبُ

لِمَ لا أَكُـــــونَ أَنَا الأَسَدَ الأُسَامَةَ***الَّذِي بِزَئِيْــــــــرِهِ الذِّئَابَ يُرَعِّــــــبُ

فَأَحْمِيْكِ يَا بْنَةَ عَمِّــي وَ حَبِيْبَتِي***مِنَ الطَّامِعِـــــــــــيْنَ الذِيْنَ بِكِ طَالَبُوا

تُمُرِّيْنَ يَا عَبْلَةُ بِنَشَاطٍ جَامِـــحٍ***كَالْمُهْرِ الذِي يَجْـــرِي بِحَمَاسٍ يُلْهِبُ

أَلا لَيْـــتَ قَبِيْلَتِي تُعْلِـنُ أَنَّنِـــــي          إِلَى بَنِي أَشْرَافِهَا الأَحْـــــرَارِ أُنْسَبُ
وَ أَخْفَى بِكَفَّيْهِ عَنْتَرَةُ وَجْهَــــــهُ          وَ صَارَ حَزِيْنًا وَ دُمُوْعُهُ تُسْهَـــــبُ
وَ عَنْتَرَةُ انْطَلَقَ يَرْعَى جِمَالَــــهُ          وَ بَاعَ مِنْهَا ذَوْدًا لِهَدَفٍ يُطْلَــــــبُ
فَقَدِ اشْتَرَى سَيْفًا وَ رُمْحًا و مِغْفَرًا          وَ كُلَّ مَا إِيَّاهُ الْحَرْبُ تَتَطَلَّـــــــبُ
وَ أَخْفَى فِيْ بَطْنِ الرِمَالِ سِلاحَـــهُ          وَ ظَلَّ رَاعِيًا لِلأَبِلِ وَ الرَّبْــــــرَبِ
وَ أَتَى ذَاتَ يَوْمٍ نَحْوَ الْعَيْنِ وَ مَائِهَا          وَ جَلَبَ الإِبِلَ مَعَهُ كَيْ يَشْرَبــــــُوْا
فَرَأَى أَمَامَهُ حَوْضَ الْمَاءِ خَـــالِيًا          وَ لَمْ يَرَ فِيْهِ فَرْدًا وَاحِدًا يَشْــــــرَبُ
فَبُهِتَ الْفَتَى عَنْتَرَةُ وَ تَسَائَـــــلَ          لِمَاذَا ذَهَبَ النَّاسُ دُوْنَ أَنْ يَشْرَبُــــوْاْ
لَقَدْ كَانَ يَمْتَلِيْءُ بِزِحَـــــــامِهِمْ          هُوَ الآنَ خَالٍ وَ أَنَاْ مُتَعَجِّــــــبُ
بِذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ أَخَاهُ يَهْتِـــفُ          أَلا فَادْرِكِ الْحَيَّ فَحَيُّكَ يُسْلَــــــبُ
فَأَخْرَجَ أَسْلِحَــــتَهُ مِنْ رِمَالِهَا          وَ سَارَ وَ هُوَ عَلَى جَوَادِهِ رَاكِـــــبُ
رَأَى عَنْتَرَةُ اللُّصُوْصَ أَمَامَـــــهُ          يَسُوْقُوْنَ أَهْلَهُ وَ يَرْكَبُوْنَ لِيَذْهَبُـــوْاْ
فَهَاجَ عَنْتَرَةُ وَ طَارَ تِجَاهَـــــهُمْ          وَ هَجَمَ عَلَى اللُّصُوْصِ وَ هُوَ غَاضِبُ
ضَرَبَ الأَوَّلَ عَلَى قَفَاهُ بِسَيْفِـــهِ          وَ عَاتِقَ صَاحِبِهِ وَ هُـــــوَ ضَارِبُ
فَهَجَمَ عَلَيْهِ اللُّصُوْصُ جَمِيْعُـــهُمْ          وَ تَجَمَّعَتْ فَوْقَ رَأْسِهِ الْقَوَاضِـــبُ
فَقَتَلَ ثَمَانِيَةً مِنْهُمْ أَمَامَـــــــهُ          فَسَقَطُوْاْ وَ بِدِمَائِهِمْ تَخَضَّبـــــُوْاْ
فَتَرَاجَعَ الْبَاقُوْنَ وَ قَدْ تَرَعَّـــدُوْاْ          وَ قَالُوْاْ لَهُ مَاذَا تُرِيْدُ وَ تَطْلُــــــبُ
فَقَالَ الْعَجُوْزُ مَعَ الشَّيْخِ لَدَيْـــكُمْ          فَأَنَاْ أُرِيْدُ الأُمَّ وَ الأَبَ أَطْلُـــــــبُ

فَرَدُّوْهُمَا إِلَيْهِ فَتَرَاجَــــــــــــعَ      عَنِ الطَّعْنِ وَ ظَلَّ وَاقِفًا يَرْقُــــــــبُ

فَقَالَ لَهُ أَبُوْهُ وَ عَمُّـــــــهُ مَالِــكُ      بِسَيْفِكَ كُرَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُغْلَبُـــــــــوا

فَأَجَابَ لا يُحْسِنُ الْكَرَّ عَبْــــــدُكُمْ      وَ لَكِنَّهُ يَرْعَى الإِبِلَ وَ يَحْلِـــــــبُ

فَقَالَ لَهُ شَــــــــدَّادُ كُرَّ فَإِنَّــكَ      مِنَ الآنَ حُرٌّ وَ إِلَى نَسْلِيْ تُنْسَــــبُ

فَكَرَّ عَلَى اللُّصُوْصِ الْفَارِسُ عَنْتَرُ      وَ صَاحَ صَيْحَةً عَنْتَرِيَّةً تُرْعِـــــبُ

وَ نَازَلَ كَبْشَهُمْ فَأَطَاحَ بِرَأْسِـــــهِ      فَتَفَرَّقَ الأَعْدَاءُ وَ تَخَضْعَبُــــــــوا

وَ تَرَكَ الْبَاقُوْنَ الأَسْرَى وَ الْغَنَائِمَ      وَ عَلَى الأَرْجُلِ رَكَضُوا لِيَهْرُبُـــــوا

فَنَجَتْ قَبِيْلَةُ عَبْــــسٍ وَ أَهْلُهَا      وَ مَدَحَ النَّاسُ عَنْتَرَةَ وَ أَطْنَبُـــــوا

بِذَلِكَ نَالَ عَنْتَرَةُ الْحُرِّيَّـــــــةَ      وَ صَارَ بَطَلاً حَوْلَهُ النَّاسُ تَأَلَّبُـــــوا

فَيُحْجِمُ فِرْسَانُ قَوْمِهِ حِيْنَ يُحْجِمُ      وَ يَهْجَمَ جُنْدُ قَوْمِهِ حِيْنَ يَضْـــــرِبُ

وَ يَغَارُ لِذِكْرِ حَدِيْــــثِ عِمَارَةَ      وَ فِيْ حُبِّ عَبْلَةَ فُؤَادُهُ رَاغِــــــبُ

فُؤَادُهُ يَعْشَــــــــقُ عَبْلَةَ كَأَنَّهَا      نَسِيْمٌ لِمَنْ وَجْهُهُ بِالشَّمْسِ مُلْهَـــبُ

فَيَا لَهُ مِنْ فَارِسٍ عَاشِقٍ شِعْـرُهُ      عَنِ الْحُبِّ وَ الْحَرْبِ دَائِمًا يُعْـــرِبُ

رَقِيْقٌ فُؤَادُهُ فِيْ الْحُبِّ كَأَنَّــــهُ      زُهُوْرٌ بِعِطْرِهَا الأَلْبَابَ تَخْلِـــــبُ

شَدِيْدٌ فُؤَادُهُ فِيْ الْحَرْبِ كَأَنَّـــهُ      حَجَرٌ مِنَ الْجَبَلِ صَلْدٌ مِشْجَــــبُ

هُوَ الْبَطَلَ الشُّجَاعُ الذِيْ لأَجْلِــهِ      تُرْوَى الْمَلاحِمُ وَ الْقَصِيْدُ الأَطْيَــــبُ